[92] وجوههن وضربن خدود هن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية أكثر من ذلك اليوم. ثم إن زين العابدين عليه السلام أوما إلى الناس أن اسكتوا فسكتوا، فقام قائما فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم صلى عليه ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى أنا على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام أنا ابن من إنتهكت حرمته وسلبت نعمته وإنتهب ماله وسبى عياله، أنا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات أنا ابن من قتل صبرا، وكفى بذلك فخرا، أيها الناس فأنشدكم الله هل تعلمون إنكم كتبتم إلى أبى وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه فتبا لما قدمتم لأنفسكم وسوءة لرأيكم بأية عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه اله وسلم إذ يقول لكم قتلتم عترتي وإنتهكتم حرمتي فلستم من امتى. قال الراوى فارتفعت الاصوات من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال عليه السلام رحم الله إمرءا قبل نصيحتي وحفظ وصيتى في الله وفى رسوله وأهل بيته فإن لنا في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أسوة حسنة فقالوا: بأجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون _____